(٢٧٩)

(عَبْدُالمَلِك بن جَمَال الدين بن إسْمَاعيل العِصَامي)[١]

جد المذكور قبله. ولد سنة ٩٧٨ ثمانٍ وسبعين وتسعمائة بمكة، ونشأ بها، وأخذ عن مشايخها، وبرع في العلوم، وصنَّف مصنفات، منها: (شرح الشذور)، و(شرح القطر)، و(شرح الشمائل)، و(شرح الألفية)، وغير ذلك. قال حفيده المتقدم قبله: إنها بلغت مصنفاته ستين مُصنَّفاً، (ومات) سنة ١٠٣٧ سبعٍ وثلاثين وألف.

(٢٨٠)

(عَبْدُالمُؤمن بن خَلَف بن أبي الحَسَن بن شَرَف الدِّمْيَاطيّ شَرَف الدين)[٢]

ولد في آخر سنة ٦١٣ ثلاث عشرة وستمائة، ونشأ بدمياط، وكان يُعرف بابن المَاجِد. وكان جميل الصورة جِدّاً حتى كان أهل دمياط إذا بالغوا في وصف العروس قالوا: كأَنها ابن المَاجِد. وتشاغل أولاً بالفقه، ثمّ طلب الحديث بعد أن دخل العشرين وجاوزها، فسمع بالإسكندرية في سنة (٦٣٢) من أصحاب السّلفي، وبالقاهرة منهم ومن وغيرهم. ولازم المُنْذِريّ، وحجَّ في سنة (٦٤٣) فسمع بالحرمين، ودخل الشام سنة (٦٤٥)، ثم دخل الجزيرة والعراق، وكتب الكثير، وبالغ وجمع معجم شيوخه في أربعة مجلدات، وبلغ عددهم ألف شيخ ومائتي شيخ وخمسين شيخاً. وأملى في حياة مشايخه، وكتب عن جماعة من رفقائه. قال المزِّيّ: ما رأيت أحفظ منه. وقال الذَّهبي: كان مليح الهيئة حسن الخلق بسّاماً فصيحاً لغوياً مُقرئاً جيد العبارة كبير النفس صحيح الكتب مفيداً جدّاً في المذاكرة. وقال ابن سَيّد الناس: سمعته يقول: دخلت على جماعة يقرأون الحديث فمن ذكر عبد اللَّه بن سلام فشددوا لامه، فقلت: سَلَامٌ عليكم سَلَامٌ عليكم. وصنّف كتاباً في الصلاة الوسطى، وآخر في الخيل، وقبائل الخزرج، وقبائل الأوس، و(العقد الثمن، فيمن اسمه عبد المؤمن)، و(المسانية والسيرة النبوية) وغير ذلك. وكان له نظم متوسط. وروى

---

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٦/ ١٨١، وفيه: عبدالملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين العصامي، الإسفراييني، المشهور بِمُلَّا عصام. وله ترجمة أيضاً في: إيضاح المكنون: ١/ ١٥٣؛ كشف الظنون: ٤٠٤؛ هدية العارفين: ١/ ٦٢٨؛ الأعلام: ٤/ ١٥٧.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/ ٤١٧؛ النجوم الزاهرة: ٨/ ٧٠٥؛ فوات الوفيات: ٢/ ١٢؛ شذرات الذهب: ٦/ ١٢؛ كشف الظنون: ١٠١٣، ١٤٩٥؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٤٢٥؛ هدية العارفين: ١/ ٦٣١؛ معجم المؤلفين: ٦/ ١٩٧؛ الأعلام: ٤/ ١٦٩.